

قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّ مِثْلٍ خَدِيجَةٌ؟ صَدَّقْتَنِي جِئْتُ كَذِبِي
النَّاسُ وَوَارَثْتَنِي عَلَى دِينِ اللَّهِ وَاعَانَيْتَنِي
عَلَيْهِ بِمَا لَهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُبَشِّرَ
خَدِيجَةَ بِبَنَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَضَبِ الزُّمُرُدِ لَا
صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.»

بحار الأنوار ج٢٢، ص ١٣

كلمة رئيس التحرير

خديجة الكبرى: أم الإيمان والتضحية

في تاريخ الإسلام، يبرز اسم امرأة عظيمة تتألق أنوارها في سماء الإيمان والتضحية. إنها السيدة خديجة عليها السلام، التي لم تكن فقط أول امرأة آمنت برسول الله ﷺ، بل كانت أيضًا من أكثر الشخصيات تأثيرًا في نشر الإسلام ودعم النبي ﷺ. هذه السيدة الجليلة، بإيمانها الراسخ، ومحبتها العميقة، وتضحياتها اللامحدودة، لعبت دورًا فريدًا لا نظير له في تاريخ الإسلام.

كانت السيدة خديجة عليها السلام من بيت قريش ومن أغنى نساء مكة، وقد كُزمت كل ما تملكه من مال وثروة في سبيل دعم النبي ﷺ ومساعدته في تحقيق هدفه السامي، وهو نشر رسالة التوحيد. لقد كان لهذا العمل العظيم دور حاسم في تطور الإسلام، خاصة في المراحل الأولى التي كانت مليئة بالصعوبات والتحديات.

ثروة السيدة خديجة عليها السلام، التي اقترنت بحسن تدبيرها وبُعد نظرها، كانت بمثابة دعامة متينة ساعدت النبي ﷺ على تخطي العقبات الكبيرة التي واجهها في سبيل نشر الإسلام. ففي الوقت الذي بذلت فيه قريش قصارى جهدها لفرض الحصار الاقتصادي والاجتماعي على المسلمين، كانت أموال السيدة خديجة هي التي قدمت العون للمسلمين. ومن أبرز الأمثلة على ذلك، فترة الحصار في شعب أبي طالب، حيث عاش النبي والمسلمون أشد أنواع الضيق والمعاناة. في تلك الفترة، كانت ثروة السيدة خديجة لا تقتصر على تأمين الاحتياجات المادية للمسلمين، بل ساهمت أيضًا في الحفاظ على معنوياتهم وإيمانهم.

كذلك، دعم السيدة خديجة المالي للنبي ﷺ جعله مستغنياً عن أي مساعدة من الآخرين، مما أتاح له التركيز الكامل على تبليغ الرسالة الإلهية. وهذا يُظهر أهمية الثروة في تحقيق الأهداف الدينية، بشرط أن تُستخدم في طريق الله وبنية خالصة.

إن ذكرى السيدة خديجة عليها السلام تذكرنا دائمًا بأن الثروة، إذا اقترنت بالإيمان والإخلاص، يمكن أن تكون وسيلة قوية لنشر الدين وتعزيز القيم الإيمانية. إن تضحية هذه السيدة العظيمة تشكل نموذجًا خالداً لكل البشر، وخاصة النساء المسلمات، لكيفية تحويل الممتلكات الدنيوية إلى ثروة أبدية.

وفي الختام، فإنه من واجب جميع المسلمين أن يقتدوا بسيرة هذه السيدة الجليلة، وأن يكرسوا ما يستطيعونه من جهد وثروة في سبيل نشر القيم الإلهية والإنسانية. السيدة خديجة عليها السلام ليست فقط أمًا روية للمسلمين، بل هي رمز للإيمان والتضحية والإيثار الذي سيظل خالداً في صفحات التاريخ الإسلامي المشرق.



نعزيكم بذكرى وفاة

أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام

■ المفاوضات بالنسبة إلى الحكومات المتغطسة وسيلة لطرح مطالب جديدة لن تُلبى بالتأكيد



التقى عصر السبت ٢٠٢٥/٣/٨، مسؤولو البلاد، مع قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامني، في حسينية الإمام الخميني رحمته. وقال سماحته إن إصرار بعض الدول المتغطسة على التفاوض، ليس لمعالجة القضايا، بل للسيطرة وفرض ما يريدون، وطرح مطالب جديدة، وهذه المطالب لن تُلبىها إيران قطعاً. كما وجّه سماحته خطابه إلى الدول الأوروبية الثلاث التي تزعم أن إيران لم تف بالتزاماتها النووية وسألها إن كانت هي وقت بالتزاماتها في الاتفاق، ثم أضاف قائلاً أن اللوفاحة حدود.

تحدّث قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامني، عصر اليوم (السبت) ٢٠٢٥/٣/٨، في لقائه مع رؤساء السلطات الثلاث وجمع من مسؤولي الجمهورية الإسلامية، وأصفاً شهر رمضان المبارك بأنه «شهر الذكر»، و«القرآن» بأنه «كتاب الذكر»، وأضاف: «الذكر يقابله الغفلة والنسيان، كما يعد من بين أنواع الغفلة، نسيان الذات ونسيان الله، من أشدها ضرراً، بل لا يمكن تعويضهما».

وأشار الإمام الخامني إلى آيات من «القرآن» تتحدث عن تبعات نسيان الله، وقال: «إذا نسي الإنسان الله، فإن الله ينساه أيضاً؛ أي يُخرجه من دائرة رحمته وهدايته، ويتركه مخدولاً ومتروكاً لنفسه دون اكتراث».

وفي معرض تبيينه الأبعاد الاجتماعية الخطرة لنسيان الذات، مستنداً إلى آية مزلزلة من سورة التوبة، قال سماحته: «إذا علمنا في نظام الجمهورية الإسلامية كما عمل المسؤولون في نظام الطاغوت من قبل، نكون قد ارتكبنا جرماً كبيراً ومثيراً للقلق، يجلب أضراراً جسيمة».

كما أثنى قائد الثورة الإسلامية بالكلمة الطيبة والمفيدة التي ألقاها رئيس الجمهورية، مثمناً دافعه وإحساسه العالي بالمسؤولية، وتابع قائلاً: «إن تأكيد السيد بزشكيان على الثقة بالله والقدرة على إنجاز الأعمال الكبرى، هو أمر فعال للغاية».

وأعرب قائد الثورة الإسلامية عن سروره بنشاط وزارة الخارجية، ومع تأكيده ضرورة توسيع التعاون مع دول الجوار وسائر الدول، قال سماحته: «تصرّ بعض الحكومات والشخصيات المتغطسة في الخارج على التفاوض، في حين لا يكون هدفها منه معالجة القضايا، بل إنها تسعى إلى فرض إرادتها وشروطها؛ فإن قبل الطرف المقابل، فيه، وإن لم يقبل، يثيروا الجلبة ويتهموه بترك المفاوضات».

وأضاف الإمام الخامني في هذا السياق قائلاً: «لا تقتصر قضيتهم على الملف النووي فحسب، بل يُعدّ التفاوض بالنسبة إليهم وسيلة ومساراً لطرح مطالب جديدة، تشمل القدرات الدفاعية والدولية للبلاد، وفرض توقعات من هذا قبيل "لا تفعلوا كذا، ولا تلتفتوا بفلان، يجب ألا تتجاوز صواريخكم مدى معيناً! وهذه المطالب لن تقبل بها إيران أبداً، ولن تتحقق».

■ آية الله رجبى فى لقائه مع معاون الشؤون الدولية للحوزات العلمية: العمل الدولي هو الرسالة الأساسية للحوزة / التوجيه العالمي لا يمكن أن يُحقق إلا من خلال الاتصالات الدولية



أكد عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية قائلاً: إن العمل الدولي بالنسبة للحوزة هو بالتأكيد عمل ذو قيمة كبيرة، وهو من الرسائل الأساسية للحوزة، وذلك لأن الحوزة يجب أن تكون لها نظرة عالمية، وأن تعتبر هداية حتى الملحدين جزءاً من رسالتها. وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال العلاقات والاتصالات الدولية.

وبحسب تقرير مراسل وكالة أنباء الحوزة، قال آية الله محمود رجبى في لقائه مع حجة الإسلام والمسلمين السيد مفيد الحسيني الكوهساري، معاون الشؤون الدولية للحوزات العلمية، الذي عُقد في قاعة اجتماعات مؤسسة الإمام الخميني رحمته التعليمية والبحثية:

إن العمل في المجال الدولي هو أحد الرسائل الأساسية للحوزة. فالقرآن الكريم يقول: "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" ومعنى هذه الآية أن التفوق الثقافي للإسلام في الساحة الدولية يجب أن يترسخ. وإن تحقيق هذا الهدف المهم لا يمكن أن يتم بالقوة العسكرية فقط، بل يمكن تحقيقه من خلال الثقافة الغنية للإسلام. وكما قال أهل البيت عليهم السلام: «فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَخَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا»، أي إنه إذا عرف الناس جمال كلامنا لاتبعونا.

وأضاف عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية: إن الظروف اليوم مهية للتفوق الثقافي للإسلام، خاصة بعد الثورة الإسلامية التي استقرت فيها الدولة الإسلامية، وانتشرت أصداء الثورة الإسلامية في العالم، مما خلق عطشاً ورغبة كبيرة لدى الشعوب للتعرف على المفاهيم الدينية. وإن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي تقديم الثقافة الغنية للإسلام، لأن شعوب العالم مع الثورة الإسلامية.

وأكد عضو مجلس خبراء القيادة قائلاً: إن جمال كلام أهل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم، أينما غرض، سبترك أثره بلا شك. واليوم هناك عطش خاص لدى الناس في العالم لفهم هذه المعارف الإلهية.

وأشار إلى أهمية ومكانة العمل الدولي بالنسبة للحوزة، قائلاً: إن العمل الدولي بالنسبة للحوزة بالتأكيد ذو قيمة كبيرة، وهو من الرسائل الأساسية للحوزة، لأن الحوزة يجب أن تكون لها نظرة عالمية، وأن تعتبر هداية حتى الملحدين جزءاً من رسالتها. وهذا العمل لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال العلاقات الدولية. وأشار عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية قائلاً:

يجب أن يتم إنشاء ملف لكل مبلغ يتم إرساله للعمل الدولي، بحيث تُسجل فيه تجاربه، ومنتجاته، وأنشطته، حتى يعرف المبلغ القادم ما تم تحقيقه من أعمال وأنشطة في تلك المنطقة. إن التركيز على النتائج والمخرجات أمر مهم للغاية لضمان تأثير عملنا.

وفي ختام كلمته، قال آية الله رجبى:

أمر آخر يجب أن ننتبه إليه هو أنه في الساحة الدولية، وفي المراكز العلمية، والجامعية، والثقافية، يجب أن نقدم لهم مكانة الحوزة العلمية المرموقة، حتى يتعرفوا عليها ويعودوا إليها عند الحاجة.

وفي بداية اللقاء، قدم حجة الإسلام والمسلمين السيد مفيد الحسيني الكوهساري، معاون الشؤون الدولية للحوزات العلمية، تقريراً عن أنشطة هذه المعاونة.

■ حجة الاسلام والمسلمين عاملي: «مسلسل معاوية» يهدف إلى إحداث انقسام بين المسلمين/ «انقلب السحر على الساحر» في هذا المسلسل



قال حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن عاملي: لقد أعد المسؤولون الثقافيون السعوديون في خطأ وغفلة كبيرين فيلماً لمعاوية كبطل عظيم في صدر الإسلام. ومنذ أن بدأوا عرض هذا الفيلم، نشر علماء وكبار من أهل السنة على وسائل التواصل الاجتماعي مطالب مذهلة للغاية من مصادر عامة موثوقة في الحط من شأن معاوية، وكأن ثورة قد اندلعت ضده.

وفقاً للاجتهااد نقلا عن وكالة أنباء الحوزة العلمية في إيران قال ممثل الولي الفقيه في محافظة أردبيل: حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن عاملي، في جزء من سلسلة محاضراته في مسجد ميرزا علي أكبر بحضور حشد من مختلف فئات الشعب، وفي معرض رده على إنتاج «مسلسل معاوية» من قبل المملكة العربية السعودية، قال: في هذه الأيام المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قدم الله خدمة عظيمة لأمير المؤمنين عليه السلام، وهي أن إحدى السنن العظيمة للخالق هي أن للحق مؤيد ذاتي، والحقيقة لا تبقى وراء الستار «يا من أظهر الجميل».

وتابع رئيس المجلس الثقافي العام في محافظة أردبيل: لقد أعد المسؤولون الثقافيون السعوديون في خطأ وغفلة كبيرين فيلماً لمعاوية لإظهاره كبطل عظيم في صدر الإسلام. ومنذ أن بدأوا عرض هذا الفيلم، نشر علماء وكبار من أهل السنة على وسائل التواصل الاجتماعي مطالب مذهلة للغاية من مصادر عامة موثوقة في الحط من شأن معاوية، وكأن ثورة قد اندلعت ضده.

وقال إمام جمعة أردبيل: لم يتعرض معاوية لمثل هذا الهجوم في أي فترة من الفترات، ونتيجة لذلك، جاء الفيلم بنتيجة عكسية تماماً، وأطلع المسلمون على حقائق صادمة للغاية من صدر الإسلام وعلى مظلومية أهل البيت عليهم السلام، وهذا الحط من الشأن سيستمر بالتأكيد. ومن المؤكد أن صناع الفيلم لو كانوا يعلمون أن مثل هذه الضجة ستثار ضد معاوية، لما أقدموا على إنتاجه، وفي هذه الأيام يتم نقل مطالب من رؤساء المذاهب مثل أحمد بن حنبل ضد معاوية، وهي حقاً صادمة ولم يكن الكثير من المسلمين على علم بها.

وفي الختام، أشار حجة الإسلام والمسلمين عاملي: لا شك أنه يجب القول إنه في هذه المرحلة التاريخية الأكثر حساسية للأمة، تم إنتاج هذا الفيلم بهدف إحداث انقسام وخلاف وتفرق صفوف المسلمين وتوقيير الأمن للصهيونيين، ولكن مع الظروف الحالية، يجب القول إن إنفاق مائة مليون دولار على هذا الفيلم لن يحقق هدف صناعه فحسب، بل سينقلب عليهم تماماً. وأحد الأمثال العربية النفيسة للغاية هو «انقلب السحر على الساحر»!